Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, Supplement 1, 2022

Deanship of Scientific Research

The Role of Saudi Universities in Promoting a Culture of Community Coexistence in the light of Contemporary Global Experiences

***Mona Arifi*[1]*, Rashed Aldoosry*[2]**

[1] Ministry of Education, Saudi Arabia.

[2] King Saud University, Saudi Arabia.

Received: 15/8/2021
Revised: 9/9/2021
Accepted: 24/10/2021
Published: 30/12/2022

* *Corresponding author:*
mona-arifi@hotmail.com

Citation: Arifi, M., & Aldoosry, R. (2022). The Role of Saudi Universities in Promoting a Culture of Community Coexistence in the light of Contemporary Global Experiences. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(6:), 542–557. https://doi.org/10.35516/hum.v49i6:.4049

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aimed to identify the role of Saudi universities in promoting a culture of social coexistence in light of contemporary global experiences. A descriptive method was used. The sample consisted of the faculty members and students at the College of Education in the universities (King Saud - Imam Abdul Rahman bin Faisal- Umm Al-Qura): (248) faculty members and (332) male and female students. The results showed that the reality of the role of universities in promoting a culture of community coexistence from the perspective of university students came to a high degree with an arithmetic average of (3.84), and the results also showed that one of the means of promoting a culture of community coexistence in universities from the point of view of faculty members is to maintain security and stability of society, helping students to properly understand religion and the purposes of Sharia, and protecting students' culture from the ideas of extremism. The results also showed that one of the obstacles facing universities when seeking to promote a culture of social coexistence is the lack of link between university curricula vocabulary and the culture of social coexistence and the inadequacy of the presentation of some faculty members for activities that help in promoting a culture of coexistence among students. The study recommended the necessity of educating male and female students about the importance of coexistence in building society, through seminars and open meetings organized by the university in the presence of specialists in that aspect.

Keywords: Saudi universities; culture of community coexistence; contemporary global experiences.

دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة

***منى العريفي*[1]*، *راشد الدوسري*[2]**

[1] وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

[2] جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة الميدانية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية بجامعات)الملك سعود -الإمام عبد الرحمن بن فيصل -أم القرى (بواقع (248) عضو هيئة تدريس و (332)من الطلاب والطالبات .وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر طلاب الجامعات قد جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، كما أظهرت النتائج أن من وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع، ومساعدة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة، وحماية ثقافة الطلبة من أفكار التطرف، كما أظهرت النتائج أن من المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها لتعزيز ثقافة التعايش المجتمعي قلة ارتباط مفردات المناهج الجامعية بثقافة التعايش المجتمعي، وقصور تقديم بعض أعضاء هيئة التدريس للنشاطات التي تساعد في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب .وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب والطالبات بأهمية التعايش في بناء المجتمع، وذلك من خلال الندوات واللقاءات المفتوحة التي تنظمها الجامعة بحضور المختصين في ذلك الجانب.الكلمات المفتاحية : الجامعات السعودية، ثقافة التعايش المجتمعي، الخبرات العالمية المعاصرة.

الكلمات الدالة: الجامعات السعودية، ثقافة التعايش المجتمعي، الخبرات العالمية المعاصرة.

المقدمة

اقتضت حكمة الله تعالى أن خلق البشر شعوبًا وقبائل ليتعارفوا ويتآلفوا في ما بينهم من أجل إعمار الأرض، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (AlHujuraat: 13)، وكذلك اقتضت حكمته أن يكون هناك تنوع في أفكارهم ومشاربهم وألوانهم وأعراقهم ليس بغرض سيادة فئة على أخرى، أو أن يكون هناك تفضيل مطلق لإنسان على آخر، بل لغرض التعارف وبناء الحياة القائمة على الود والاحترام والتسامح والالتقاء مما يسهم في تقدم البشرية، إذ باختلاف قدراتهم تنشأ حاجات بعضهم إلى بعض، فيظل الإنسان محتاجًا إلى أخيه الإنسان ليعيشا معًا في ظل مدنية ترسخ فكرة للتعايش يسودها الوئام والتعايش والتواصل البنَّاء الذي من خلاله تزدهر الحضارة وتتقدم الإنسانية (National Dialogue Center, 2018).

ويعد التعايش بمثابة اتفاق بين طرفين على تنظيم وسائل العيش - أي الحياة - في ما بينهما وفق قاعدة يحددانها، وتمهيد السبل المؤدية إليه، وله دلالة إيجابية تفيد عيش الطرفين في وئام وسلام"، والتعايش يعد من أهم القيم الذي يحتاج عصرنا الحالي إليها، حيث يؤدي إلى إيجاد مجتمع يسوده التفاهم والمحبة والاستقرار، وهناك كثير من الخبرات والتجارب الإنسانية العالمية التي سعت إلى نشر ثقافة التعايش الاجتماعي والتسامح وتعزيزها في محيطها الإنساني، ويمكن الاطلاع على بعض التجارب العربية والعالمية، والإفادة منها في توجيه الدراسات والاستراتيجيات الناظمة لعملية التعايش والتسامح وقبول الآخر والوعي بحقوق الإنسان في المجتمع المحلي (Al-Anazi, 2017).

وحيث أن التعليم يحقق العيش المشترك وقبول الاختلاف وجعل العالم مكانًا آمنًا هو أحد أهم التحديات الكبرى للقرن الواحد والعشرين، كما أن التحديات التي تواجه الأسرة الدولية في هذه المرحلة من التاريخ، والأزمات والصرعات والمشاكل التي يعرفها العالم اليوم، كل ذلك بلغ مستوى من الحدة والخطورة، فلا سبيل إلى التعامل معها ومواجهتها والعمل من أجل تجاوزها إلا بالحوار وإيجاد سبل للتفاهم والتعايش على شتى المستويات (Al-Tuwaijri, 2015).

وتعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات المسئولة عن ترسيخ القيم والأخلاق، وإعداد أفراد المجتمع لمواجهة الحياة، والعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد، مثمنًا أهمية الولاء والانسجام والوحدة والتعايش والترابط بين أفراد الأمة، وتأتي في مقدمة تلك المؤسسات الجامعة، وذلك من خلال إعدادها للمعلمين التربويين (Al-Mahlabdi, 2012)، ويمتاز المجتمع الجامعي بأنه مجتمع متنوع يحوي نسبة عالية من الشباب هذا التنوع في الجسم الجامعي هو أحد أهم مقومات الجامعة وقوتها العلمية والمؤسسية والمجتمعية، فالجامعة نظام اجتماعي مفتوح وتفاعلي مع البيئة المحيطة به، وبما أن من أهداف الجامعة تعميق القيم الإسلامية والاجتماعية وإدامتها في تهيئة الطلبة للحياة الاجتماعية والتعامل مع الآخر، وحيث يُعد الشباب الجامعي الثروة الحقيقية للمجتمعات، وتُعد المهمة الأساسية للجامعة تكوين جيل منتم لتراثه ومتمكن من مواجهة التحديات والتطورات المحلية، وأن يتمتعوا بحق الوصول إلى المعرفة، ويتمكنوا من العيش بسلام ووئام في مجتمعهم الجامعي والمحلي والوطني، ولا تتحقق هذه الخيارات الأساسية في غياب نظام قيم التسامح والتعايش والسلام الاجتماعي (Al-Badayna, 2011).

وانطلاقًا من أهداف الجامعة في تعميق القيم الإسلامية والاجتماعية وإدامتها في تهيئة الطلبة للحياة الاجتماعية والتعامل مع الآخر يأتي دور البحث العلمي في حل المشكلات المجتمعية التي تهدد تماسكه ووحدته، هنا برزت الحاجة إلى الوقوف على دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي كقيمة عظيمة ذات أهمية في الحياة تؤدي إلى إيجاد مجتمع يسوده التفاهم والمحبة والاستقرار، كما أن الجامعات تعد أداة لنشر الحوار، وترسيخ المواطنة وقبول الآخر. لذا تناولت هذه الدراسة دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في ضوء الخبرات العالمية.

مشكلة الدراسة

إن العالم الإسلامي اليوم بحاجة إلى حملة واسعة النطاق من أجل ترسيخ منظومة القيم التي لها علاقة بالتعايش الاجتماعي والتسامح، ولا يعود ذلك إلى افتقار تلك المجتمعات إلى تراث راسخ في هذا المجال، وإنما لكون تقاليد التعايش والتسامح الموروثة باتت مهددة بالتفكك والتلاشي والاندثار نتيجة بعض العوامل الخارجية، والناظر إلى المشهد العربي والإسلامي يلحظ تراجعًا في قيم التعايش الاجتماعي والتسامح بين المكونات الاجتماعية المختلفة (National Dialogue Center, 2018).

وأصبح الغلو والتطرف وغياب التسامح في الفضاء الإسلامي المعاصر من أهم القضايا والهموم التي تمس المجتمعات الإسلامية على نحو مباشر، ويتضح أن هناك حاجة كبيرة ظغلى الشباب الجامعي على وجه الخصوص لفهم قيم التعايش والتسامح ومعرفة كيفية العمل الجماعي في مناخ متسامح لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، وهم بحاجة إلى أن يتعلموا كيف يفكرون، وكيف يصغون للآخر، وكيف يتواصلون ويوصلون أفكارهم بفعالية، وأن يفهموا مبادئ التسامح والتعايش وتطوير مهارات حياتية لمستقبلهم (Al-Badayna, 2011).

وقد أكدت دراسات عدة أهمية دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التعايش المجتمعي، وتعزيز ثقافته بين الأفراد، ومنها دراسة جمعة (Jomaa, 2015) حيث يرى أن تضافر جهود المنظمات الدولية في إرساء ثقافة التعايش والحوار مع الآخر لابد وأن يفعل من خلال آليات وخطط وبرامج ومناهج دراسية، وهذا التوجيه الحضاري الحديث ليس من باب التنازل عن الثوابت والمقدرات أو الانهزام أمام الآخر، بل من باب الحوار والتلاحم للتعايش

والتواصل والتفاهم ولن تتحقق هذه الغايات السامية، إلا من خلال كليات التربية وبرامج إعداد المعلمين بها وفقًا للتوجهات العالمية الحديثة بما يحقق ثنائية الحفاظ على الثوابت والانفتاح على الآخر.

وترى الباحثة أن هناك حاجة كبيرة إلى الشباب الجامعي لفهم قيم التعايش والتسامح ومعرفة كيفية العمل الجماعي في مناخ متسامح لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، وهم بحاجة إلى أن يتعلموا كيف يفكرون، وكيف يصغون للآخر، وكيف يتواصلون ويوصلون أفكارهم بفعالية، وأن يفهموا مبادئ التسامح والتعايش وتطوير مهارات حياتية لمستقبلهم.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. تعرُّف واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي لدى الطلاب والطالبات.
2. تحديد وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية.
3. الوقوف على المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات؟
2. ما وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من موضوعها وهو التعايش المجتمعي، الذي بتحققه يتحقق الأمن والسلام والتسامح والاستقرار داخل المجتمع، كما تنبع أهميتها من أهمية الجامعات ودورها الريادي في تعزيز ثقافة التعايش في الجامعات، وسوف يتم تقسيم الأهمية إلى قسمين:

أولًا: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الآتي:

1. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التعايش المجتمعي، فالغالب منها يركز على التعايش الديني ويهمل التعايش في المجتمع على نحو عام، فتكون هذه الدراسة إضافة علمية قد تخدم المؤسسات التربوية في نشر وتعزيز ثقافة التعايش في المجتمع.
2. تسليط الضوء على أهمية مبادئ التعايش، وبالأخص بين طلاب المرحلة الجامعية، وهي الفئة التي تمثل شريحة مهمة في المجتمع، من أجل تعزيز ثقافة التعايش في مجتمع يسوده العدل والمساواة.
3. تركيزها على الخبرات العالمية المعاصرة الناجحة في التعايش ومحاولة الإفادة منها.
4. يؤمل أن تسهم الدراسة في فتح مجالات جديدة أمام الباحثين لإجراء أبحاث ودراسات مستقبلية في متغيرات موضوعها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الآتي:

1. قد تعين هذه الدراسة في تحديد وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في المؤسسات التعليمية، وبالأخص في الجامعات، وإعداد البرامج التعليمية والندوات التي تعزيز مبادئ التعايش في المجتمع.
2. قد تفيد الدراسة الحالية في تحديد المعوقات التي تحد من تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي، ووضع تصور عملي لتعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة.
3. قد تكون الدراسة الحالية مؤشرا للمسؤولين في مركز الحوار الوطني لتعرُّف النتائج المتوقعة من تقديم تصور مقترح لتعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود المكانية:** جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وجامعة أم القرى.
- **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات كليات التربية.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020.

مفاهيم الدراسة

تم تعريف مفاهيم الدراسة اصطلاحيًا واجرائيًا على النحو الآتي:

التعايش المجتمعي: "هو اتفاق بين طرفين مختلفين دينيًا أو فكريًا أو عنصريًا على تنظيم وسائل عيشهما، ولديهما رغبة متبادلة في ذلك، وفق قواعد أساسية محددة تقوم على توزيع الموارد والمنافع وتحمل تكاليف ذلك مع الاحترام المتبادل والإفادة من خبرات كل طرف، مع احتفاظ كل فريق بخصوصياته" (Al-Kubaisi, 2013: 25).

تعريف التعايش المجتمعي إجرائيًا: هو القدرة على العيش المشترك بين الأفراد والجماعات على اختلاف أشكالهم وأجناسهم وعقائدهم وأعراقهم على نحو إيجابي وفاعل مع قبول كل طرف الآخر واحترام ثقافته وفكره.

الخبرات العالمية المعاصرة: وتعرف إجرائيًا أنها أبرز التجارب والخبرات للدول العربية والأجنبية في تعزيز ثقافة السلام والحوار وتقبل الآخر ورفض العنف والتعصب ونبذ التطرف وتحقيق التماسك المجتمعي.

الجامعات السعودية: وتعرف إجرائيًا أنها الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية التي تسعى إلى تحقيق قيم التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح والحوار بين طلابها.

الإطار النظري

مفهوم التعايش المجتمعي

يعّرف التعايش المجتمعي في علم الاجتماع بأنه: "قبول رأي الآخر وسلوكه القائم على مبدأ الاختلاف، واحترام حرية الآخر، وطرائق تفكيره، وسلوكه، وآرائه السياسية والدينية، فهو وجود مشترك لفئتين مختلفتين، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والأحادية والقهر والعنف". ويرى آخر: أن مصطلح التعايش يعني قيام تعاون بين دول العالم على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، كما يعني اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش بينهما، وفق قاعدة يحددانها مع تمهيد السبل المؤدية إليها (Al-Hussein, 2018: 19).

ويعرّفه حلبي (Halabi, 2017: 3) بأنه: "يعني التعليم للعيش المشترك، والقبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر".

وبسبب حداثة مفهوم التعايش، واختلاف هويات وخلفيات وثقافات من كتبوا حوله؛ فقد اختلف في المقصود به وتعددت تعريفاته، وقد عبر عنه الباحثون بالعيش والتعايش ضمن مصطلحات ومفاهيم عدة، ارتبطت به، ومنها: التسامح، والتعاون، والتلاقي، والتجانس، والتعارف، والتفاهم، والتساكن، والسلام، والاحتواء، وقبول الآخر (Al-Tuwaijri, 2013).

أهمية التعايش المجتمعي

تنبع أهمية التعايش في عصرنا الراهن مما يشهده العالم من تصاعد في وتيرة العنف والتطرف والتعصب الديني والمذهبي والعرقي، وهو الطريق الأمثل لتحقيق السلام والوئام والسعادة، وهو بمنزلة البوصلة التي تقود إلى الأفق الحضاري، ووسيلة لإغلاق منافذ العصبية والغلو والعنصرية، إضافة إلى كونه حصنًا منيعًا يوفر الحماية التامة لجميع أفراد المجتمع من مختلف الأطياف مما قد يحيق بهم وبوحدة المجتمع ونسيجه، وتنبع أهمية التعايش في ظل تنامي العنف والتميز العنصري والغلو حيث يعد التعايش وسيلة حيوية وناجعة لتجنب أعراض الفرقة والفتنة والتنازع، وقبول الآخر، والانسجام معه، والاطمئنان إليه. فالتنوع الاجتماعي ليس عيبًا يجب إخفاؤه، وإنما هو جزء من الطبيعة البشرية (Al-Hussein, 2018).

فالتعايش السلمي يعني التعلم للعيش المشترك والقبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر، فعندما تكون العلاقات إيجابية وعلى قدم المساواة فإن ذلك سيحمي الكرامة الإنسانية وقيمها الذاتية، وهذا الأمر ينطبق على الفرد والجماعات والعلاقات بين الدول، فالاختلاف سنة كونية يجب أن نحترمها والاختلاف طبيعة المجتمعات؛ لتحقيق التكامل في ما بينها، وعليه فهو ميزة وليس عيبًا (Al-Tai & Omar, 2018).

والحاجة إلى التعايش تزداد يومًا بعد يوم في ظل توافر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتسخيرها بصورة سلبية للعب أدوار مشبوهة، وتمرير مخططات آثمة ومدمرة من قبل الجهلة وأصحاب الأهداف الخفية والمنحرفين والغُلاة والعابثين بأمن الإنسان والأوطان؛ تتمثل في إغواء الفتيان والفتيات والشباب والشابات ممن هم في مقتبل العمر من أجل التغرير بهم، والزج بهم في مهاوي العنف، ومزالق الجريمة، وبراثن الإرهاب، مستغلين اندفاعهم وعواطفهم الجياشة، وآفاقهم الفكرية المتواضعة، وخبراتهم الغضة في الحياة (Al-Hussein, 2018).

دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي

تعد الجامعات حاليًا من أهم ميادين إعداد القادة، وأرباب الفكر، والثقافة، والعلماء في العلوم كافة حيث لا يقتصر دورها على توفير المادة الأكاديمية فحسب، ولكن تقوم بدورها في خدمة المجتمع في العديد من النواحي المختلفة، ومن ثم فإن الجامعات ترتبط بالرؤية العامة للدولة كونها الحلقة النهائية من العملية التعلمية، التي تقوم بدورها المناط منها، وذلك في إمداد المجتمع بالمواطن الصالح من الناحية العلمية، والتقنية، والفكرية، والاجتماعية. وقد أصبح التعليم الجامعي في العصر الحاضر من الضروريات على مستوى الفرد والمجتمع؛ لأنه يسهم بفاعلية في تقديم البحوث والدراسات التي تنهض بالمجتمع (Al-Ahmari & Al-Otaibi, 2019).

ويرى المزين(Al-Muzayin, 2009) إن الجامعة تستطيع الإسهام بفاعلية في إكساب الطلاب قيم التعايش وتعزيزها لديهم من خلال إكسابهم فكرًا ديمقراطيًا وثقافة منفتحة، وشخصية مرنة متسامحة، تمكنهم من مواكبة التغيرات في المجتمع ولعب دور إيجابي فيها وترسيخ علاقة إنسانية متسامحة في الحياة الجامعية، وتقدير الطلاب واحترامهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبموروثهم القيمي والديني والخلقي، وتنبيه مشاعر الانتماء والاعتزاز بهذا الموروث الذي صان وحدة الشعب، وحقق تماسكه عبر تاريخه وماضيه البعيد والقريب. بالإضافة الى ربط الطلاب بواقع المجتمع وقضاياه ومشكلاته، وتبصيرهم بمتطلبات هذا الواقع وأولوياته، وتمكينهم من الإسهام إيجابيًا في معالجة هذه القضايا والمشكلات، من خلال تنشيط الحياة الثقافية والاجتماعية داخل الجامعة وخارجها، وذلك بتنظيم المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل، والمشاركة في مختلف الفعاليات ذات الصلة بقضايا الرأي العام.

أبرز الخبرات المعاصرة في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي

1-تجربة التعايش المجتمعي في دولة الإمارات

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا يشجع على التعايش المجتمعي بين الأفراد من مختلف المجتمعات، والأديان، والجنسيات، والأعراق المختلفة، وقد أفضت هذه السياسة إلى تبوء الدولة مكانة متميزة بين دول العالم في جانب التعايش السلمي، وجاءت في المركز الأول إقليميًا والثالث عالميًا في مؤشر التسامح المدرج ضمن منهجية التقرير السنوي العالمي لعام 2016م والصادر عن معهد التنمية الإدارية بسويسرا (National Media Council, 2016).

وتقدم دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا فريدًا في التعايش الديني والاجتماعي، حيث تمتلك منظومة من القوانين التي تحمي المعتقدات وتحترم الأعراف والتقاليد وتوفر للناس حرية ممارسة شعائرهم بعدالة، وتوفر مظلة من التعايش المشترك لما يزيد على 200 جنسية تعيش على أراضيها في تناغم تام (National Dialogue Center, 2018).

2-تجربة التعايش المجتمعي في دولة ماليزيا

قدمت ماليزيا نموذجًا يحتذى به في التعايش حيث تعدُّ ماليزيا واحدة من البلدان القليلة التي تحافظ على مفهوم التعايش، كما يحكمها مجموعة من السياسات التي من شأنها أن تحافظ على السلم العالمي. وكدولة متعددة الثقافات، فقد نجحت في أن تقهر العنصرية بصورة جذرية، وأي عقبات تتعلق بتنوّع الأديان والثقافات، وبذلك فإنها تضمن تحقيق تطوير النمو الاقتصادي، وتضمن كذلك علاقات عرقية، وثقافية، ودينية متناغمة (Fam, 2015).

ففي المجال الإسلامي كان لها تجربة ناجحة ورائدة في التعايش بين المجموعات البشرية التي تنتمي إلى ديانات وقوميات متعددة ومتنوعة، النجاح الذي كان ظاهرًا وممتدًا ومنكشفًا للجميع في الداخل والخارج، تحدث عنه كل من نظر في تجربة هذا البلد القابع في جنوب شرق آسيا، على تعدد مداخل هذا النظر، سواء أكان المدخل اقتصاديًا، أم سياسيًا، أم دينيًا، أم تربويًا، أم غير ذلك. وقد نجحت البلاد في المحافظة على الاستقرار والتماسك الاجتماعي، على الرغم ما يتوافر فيها من إمكانات الانفجار ممثلة بالتعددية الدينية (Al-Milad, 2016).

3-تجربة التعايش المجتمعي في المملكة المتحدة

تعد المملكة المتحدة من الدول التي رحبت دائمًا بفكرة التعايش الاجتماعي من خلال استقبال الوافدين الجدد ودمجهم في مجتمعها، فعلى مر القرون، قبلت بريطانيا العديد من المهاجرين من مختلف البلدان. وهكذا، استقر العديد من المجموعات العرقية المختلفة هناك، وكانت الموجة الكبيرة من المهاجرين التي أثّرت في هيكل المجتمع البريطاني المعاصر هجرة كبيرة بعد الحرب. والنتيجة الرئيسية للهجرة هي التنوع الثقافي الذي حوّل بريطانيا على نحو ملحوظ إلى مجتمع متعدد الثقافات مما استدعى ظهور مفهوم التعايش وتطويره بين الأفراد (Chudíčková, 2011).

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم البريطانية، المسؤولة عن وضع سياسة التعليم الوطنية، إرشادات حول واجب تعزيز التعايش المجتمعي، مما عزز القوانين التي تلزم المدارس بالتمسك بواجبها في القضاء على التمييز العنصري غير المشروع ولتعزيز تكافؤ الفرص والعلاقات الجيدة بين الأفراد من حضارات وبيئات من مختلف المجموعات(Gallagher 2010).

الدراسات السابقة

وبعد الاطلاع على العديد من المراجع تم التوصل إلى عدد من الدراسات وقد قسمت إلى محورين (عربية، أجنبية) وسيتم عرضها وفقًا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

الدراسات العربية:

أجرى النجار وأبو غالي (Al-Najjar & Abu Ghali, 2016) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة، ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فقد جاءت بدرجة متوسطة ايضًا.

وأجرى العنزي (Al-Anazi, 2017) دراسة هدفت إلى إظهار منهج التعايش السلمي في الإسلام وسعته في تقبل الاختلاف والتنوع، وتصحيح المغالطات التي استهدفت قيم الإسلام الخاصة بالتعايش وقبول الاخر، وتوضيح التصور الإسلامي الرافض لتسويغ العنف أو ممارسته ضد الآخر، من خلال الاطلاع على أحكام الإسلام، اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والتحليلي بالرجوع إلى مصادر الإسلام وهي القران الكريم والسنة النبوية وسير السلف الصالح، وكانت النتائج أن التعايش السلمي مع الآخر في الإسلام حقيقة موكدة بينتها نصوص القران والسنة النبوية وسيرة السلف، والتعايش السلمي في الإسلام يعني البر والإحسان وحسن المعاملة والتكريم الإنساني وحق المواطنة والسلم والحوار، كما أن الإسلام يكفل حرية الاعتقاد للناس جميعا وأن الأصل في الإسلام السلام وليس الحرب، كما كشفت الدراسة الصور السلبية السائدة عن الإسلام بين الغرب.

كما أجرى الصمادي (Al-Smadi, 2017) دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم التعايش بين أتباع الديانات والحضارات ودور المملكة العربية السعودية فيه، وسعت الدراسة إلى ضبط مفهوم التعايش بين الأديان وتحديد أهداف الدعوة للتعايش وبيان موقف الوحي من قضية التعايش وتعرُّف جهود المملكة في تحقيق التعايش، وتعرُّف الأسس والمبادئ التي تنطلق منها المملكة لتحقيق التعايش، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي بالرجوع إلى الكتب ومواطن البحث والوثائق والمؤتمرات، وكانت أبرز النتائج أن للمملكة جهودًا واضحةً في الدعوة للحوار والتعايش، وأن الدعوة للتعايش لا تعني التنازل عن المسلمات والتفريط بالثوابت، وأن التطرف الذي تتهم فيه المملكة ليس نهج لها.

الدراسات الأجنبية:

أجرى أسد الله (Asadullah, 2013) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور المدارس الدينية وغير الحكومية في تعزيز ثقافة التعايش لدى طالبات المدارس الثانوية في بنجلادش، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت العينة (25795) طالبة من المرحلة الثانوية في (64) حيًا من عدة مدن في بنجلادش، وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس الدينية قد سعت بدرجة عالية إلى طرح التعايش كموضوع أساسي فيها، من خلال المواد والمناهج، كما وافقت عينة الدراسة بدرجة كبيرة على أهمية التعايش السلمي ونبذ الصراع وتأكيد أهمية الحوار، وبدرجة متوسطة على احترام الرأي الآخر، وبدرجة كبيرة على جود قيم مشتركة تحدد مسار السلوك اليومي للأفراد على الرغم من اختلاف التوجهات والأفكار.

كما أجرى بيسيرا، مونوز وريكيلمي (Becerra, Munoz & Riquelme, 2015) دراسة هدفت إلى تعرُّف أهمية ثقافة التعايش في المدارس، ودورها في مواجهة العنف كأحد التحديات التي تواجه العملية التعليمية في المدارس في تيموكو في تشيلي، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (1410) طالبًا وطالبة أعمارهم ما بين 10-14، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في دور المدرسة في مواجهة العنف المدرسي من خلال نشر ثقافة التعايش بين الطلاب، وأن الطلاب على وعي بدرجة متوسطة بأن الحوار سببٌ للتعارف والتعايش المشترك بين كافة الأجناس، وكان الطلاب موافقين بدرجة ضعيفة على أن البيئة المدرسية لديهم تعزز نبذ العنف وتدعم قيم التعايش.

وأجرى فيليز، لورينزو جاريدو (Vélez, Lorenzo & Garrido, 2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور القيادة التربوية في إدارة التعايش المدرسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة (46) معلمًا من المدارس الثانوية في ولاية الأندلس في إسبانيا و(46) من الأسر بوصفهم عينة الدراسة، وتم استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن النموذج المقترح للقيادة الملتزمة بثقافة السلام والتعايش تمارس قدرًا كبيرًا من التأثير على إدارة التعايش المدرسي وتعزيز التدابير الوقائية للقيم المنافية للتعايش في المدرسة، وأشارت الدراسة إلى أن وجود إدارة ملتزمة بالتعايش المدرسي يشكل عنصرًا أساسيًا في إدارة وتوجيه المبادرات التي تتخذها جميع قطاعات المجتمع التعليمي لتحسين التعايش والاحترام المتبادل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء عرضًا مفصلًا لمنهجية الدراسة الميدانية، ومجتمعها وعينتها، ووصفًا لخصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضًا لأدوات الدراسة ومراحل بناءها، والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، بعدّه أحد الأساليب العلمية المناسبة لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في كل من جامعات (الملك سعود -الإمام عبد الرحمن بن فيصل - أم القرى)، والبالغ عددهم (751) عضو هيئة تدريس، كما شمل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات كليات التربية بذات الجامعات والبالغ عددهم (3153) طالب وطالبة.

عينة الدراسة

جرى اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية حيث بلغ أعضاء هيئة التدريس (254) عضو هيئة تدريس أي بنسبة 33.8% من إجمالي مجتمع الدراسة، و(343) طالب وطالبة، وذلك بنسبة 11.0% من إجمالي مجتمع الدراسة. وقد وزّعت الباحثة (254) نسخة من أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة) على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، و(343) نسخة على الطلاب، استردت الباحثة (248) نسخة من أعضاء هيئة التدريس بنسبة بلغت 95.7% للعينة ككل، كما استردت الباحثة (332) نسخة من الطلاب والطالبات بنسبة بلغت 96.8% للعينة ككل.

خصائص عينة الدراسة

1-التوزيع وفقًا لمتغير الجنس:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة من الطلاب وفقًا لمتغير الجنس

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	108	32.5
أنثى	224	67.5
الإجمالي	**332**	**100.0**

2-التوزيع وفقًا لمتغير الجامعة:

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجامعة

الجامعة	أعضاء هيئة تدريس		طلاب	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
جامعة الملك سعود	141	56.9	146	44.0
جامعة أم القرى	76	30.6	147	44.3
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	31	12.5	39	11.7
الإجمالي	**248**	**100.0**	**332**	**100.0**

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة. وقد تكونت أداة الدراسة (استبانة الطلاب) من قسمين هما:

القسم الأول: البيانات الديمغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة وتمثلت في: الجنس، الجامعة.

القسم الثاني: تكون من (32) عبارة تتناول واقع دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.

أما (استبانة أعضاء هيئة التدريس) فقد تكونت من:

القسم الأول: البيانات الديمغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة وتمثلت في: الجامعة.

القسم الثاني: تكون من (57) عبارة موزعة على محورين، وذلك كما يلي:

- المحور الأول: وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات، ويتكون من (34) عبارة.
- المحور الثاني: المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي، ويتكون من (23) عبارة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل عبارة من أبعاد الدراسة من الاستبانة درجات لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو الآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، موافق إلى حد ما (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال ما يأتي:

1. الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وملاءمتها لأهدافها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في الجامعات السعودية والعربية وخبراء في أصول التربية، والبالغ عددهم (19) محكمًا، وذلك بهدف الإفادة من آرائهم والأخذ بها حول مدى وضوح وسلامة صياغة الأسئلة من الناحية اللغوية وعلاقتها المباشرة بموضوع الدراسة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معاملات ارتباط يرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه، وذلك من خلال عينة استطلاعية مكونة من (50) عضو هيئة تدريس و(50) طالب/ة، وذلك كما يلي:

أولًا: استبانة الطلاب:

للتحقق من الصدق الداخلي لاستبانة الطلاب تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور(واقع دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر الطلبة)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.622**	9	0.721**	17	0.743**	25	0.770**
2	0.695**	10	0.693**	18	0.716**	26	0.708**
3	0.650**	11	0.840**	19	0.713**	27	0.697**
4	0.524**	12	0.725**	20	0.772**	28	0.691**
5	0.636**	13	0.759**	21	0.759**	29	0.741**
6	0.744**	14	0.741**	22	0.725**	30	0.611**
7	0.725**	15	0.733**	23	0.714**	31	0.716**
8	0.779**	16	0.704**	24	0.761**	32	0.759**

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول (3) أن جميع عبارات محور "واقع دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي" جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.524، 0.840)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثانيًا: استبانة أعضاء هيئة التدريس

للتحقق من الصدق الداخلي لاستبانة أعضاء هيئة التدريس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور(وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.709**	10	0.798**	19	0.880**	28	0.723**
2	0.621**	11	0.682**	20	0.835**	29	0.768**
3	0.693**	12	0.801**	21	0.766**	30	0.747**
4	0.734**	13	0.724**	22	0.796**	31	0.768**
5	0.491**	14	0.745**	23	0.840**	32	0.876**
6	0.562**	15	0.790**	24	0.855**	33	0.868**
7	0.696**	16	0.850**	25	0.859**	34	0.890**
8	0.820**	17	0.818**	26	0.808**	-	-
9	0.765**	18	0.860**	27	0.778**	-	-

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول (4) أن جميع عبارات محور "وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.491، 0.890)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الجدول (5): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور(المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.554**	9	0.801**	17	0.823**
2	0.675**	10	0.828**	18	0.795**
3	0.758**	11	0.804**	19	0.818**
4	0.613**	12	0.799**	20	0.808**
5	0.711**	13	0.796**	21	0.813**
6	0.718**	14	0.750**	22	0.834**
7	0.812**	15	0.730**	23	0.783**
8	0.727**	16	0.777**	-	-

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول (5) أن جميع عبارات محور "المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي" جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.554، 0.834)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدم (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α، وذلك كما يلي:

أولًا: استبانة الطلاب:

الجدول (6): معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات استبانة الطلاب/ات

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
واقع دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي	32	0.869

يتضح من الجدول (6) أن استبانة الطلاب تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.869) وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثانيًا: استبانة أعضاء هيئة التدريس

الجدول (7): معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات استبانة أعضاء هيئة التدريس

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات	34	0.848
2	المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي	23	0.864
	الثبات الكلي	57	0.879

يتضح من الجدول (7) أن استبانة أعضاء هيئة التدريس تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.879) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.848، 0.864)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

معيار الحكم على النتائج

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس/عدد الفئات=

5-1/3=3/4=1.33 طول الفئة وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي:

الوسط الحسابي من (1-2.33) يقابله درجة منخفضة.

الوسط الحسابي من (2.34-3.67) يقابله درجة متوسطة.

الوسط الحسابي من (3.68-5) يقابله درجة مرتفعة.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات احصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package for Social Sciences (SPSS)، باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لتعرُّف خصائص أفراد الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات).
5. الانحراف المعياري "Standard Deviation" لتعرُّف مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء استعراضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، بعرض كل سؤال من أسئلة الدراسة، ومناقشته على النحو التالي:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات؟

لتعرُّف واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة وذلك على النحو التالي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات السعودية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
4	تعزز الجامعة التمسك بثوابت الإسلام والمحافظة على تطبيقها.	4.22	0.85	مرتفعة	1
14	تنمّي الجامعة قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدى الطلبة.	4.21	0.89	مرتفعة	2
6	تعزز الجامعة مبدأ التعامل مع الغير بالبر والإحسان.	4.07	0.91	مرتفعة	3
16	تساعد الجامعة الطلبة على التواصل الفعّال في ما بينهم.	4.06	0.93	مرتفعة	4
5	تعمل الجامعة على رفع الوعي بنبذ العنف والتطرف بأشكاله كافة.	4.05	0.92	مرتفعة	5
10	تهيئ الجامعة الطلبة للمشاركة في مساعدة فئات المجتمع المحتاجة.	4.04	1.03	مرتفعة	6
23	ينمّي المنهاج الجامعي روح المواطنة لدى الطلبة.	3.98	0.90	مرتفعة	7
15	تنمّي الجامعة الوعي بالمصلحة العامة لدى الطلبة.	3.98	0.97	مرتفعة	8
1	تعمل الجامعة على تعزيز الوعي بأهمية التعايش في بناء المجتمع.	3.95	0.88	مرتفعة	9
11	تعمل الجامعة على إعلاء القيم والمبادئ الأساسية للتعايش.	3.95	0.91	مرتفعة	10
22	ينمّي المنهاج الجامعي في الطلبة روح التعاون والألفة.	3.94	0.94	مرتفعة	11
24	تشجع الجامعة ممارسة النشاطات الطلابية التي تعزز أساليب التعايش المجتمعي.	3.92	0.97	مرتفعة	12
9	تكسب الجامعة الطلبة مهارات الحوار الفعّال.	3.91	1.00	مرتفعة	13
31	تشجع الجامعة على الأعمال التطوعية التي تسهم في تعزيز التعايش في المجتمع.	3.90	1.03	مرتفعة	14
8	تهتم الجامعة بنشر المعرفة بثقافة التعايش وقبول الآخر لدى الطلبة.	3.89	1.02	مرتفعة	15
7	تعمل الجامعة على إعلاء روح التسامح بين الطلبة.	3.87	0.96	مرتفعة	16
2	ترّسخ الجامعة مبدأ احترام كرامة الإنسان لدى طلابها.	3.85	1.03	مرتفعة	17
17	تساهم الجامعة في تشجيع البحث العلمي في مجال التعايش المجتمعي.	3.84	0.95	مرتفعة	18
18	تشجّع الجامعة الطلبة على تقبّل وجهات النظر المغايرة.	3.83	0.95	مرتفعة	19
27	تقيم الجامعة الندوات والمحاضرات التي تّنمي التعايش المجتمعي.	3.83	1.00	مرتفعة	20
32	تستفيد الجامعة من التجارب والخبرات الناجحة في مجال التعايش المجتمعي.	3.80	0.97	مرتفعة	21
20	توظف الجامعة أحداث الواقع بما يدعم التعايش المجتمعي.	3.78	0.94	مرتفعة	22
29	تسهم الجامعة في دعم وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية مبادئ التعايش المجتمعي.	3.75	1.03	مرتفعة	23
21	يشمل المنهاج الدراسي الجامعي العديد من مبادئ وقيم التعايش.	3.73	0.99	مرتفعة	24
13	تنمّي الجامعة قيم الحرية المنضبطة لدى الطلبة.	3.73	1.07	مرتفعة	25
3	تعزز الجامعة مبدأ احترام عقائد الآخرين لدى الطلبة.	3.72	1.06	مرتفعة	26
25	تتواصل الجامعة مع وسائل الإعلام للتثقيف بأهمية التعايش المجتمعي.	3.69	1.06	مرتفعة	27
19	تحترم الجامعة الاختلاف الفكري لدى طلبتها.	3.57	1.05	متوسطة	28
26	تشجع الجامعة النشاطات الرياضية التي تنمّي تقبل الآخر.	3.57	1.08	متوسطة	29
12	تحقق الجامعة مبدأ العدالة في التعامل مع الجميع.	3.56	1.12	متوسطة	30
28	تنشر الجامعة محتوى تعزز تقبل الآخر في موقعها الإلكتروني.	3.48	1.09	متوسطة	31
30	تنظم الجامعة الرحلات العلمية والترفيهية التي تزيد من التقارب والتآلف بين الطلبة.	3.10	1.10	متوسطة	32
	المتوسط الحسابي العام للمحور	**3.84**	**0.71**	**مرتفعة**	

يتضح من الجدول (8) أن واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات قد جاء بدرجة

مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وانحراف معياري بلغ (0.71)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.10- 4.22)، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعة تعزز التمسك بثوابت الإسلام والمحافظة على تطبيقها، وتنمّي قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدى الطلبة، وتعزز مبدأ التعامل مع الغير بالبر والإحسان، وتُساعد الطلبة على التواصل الفعّال في ما بينهم، إضافة إلى أنها تعمل على رفع الوعي بنبذ العنف والتطرف بأشكاله كافة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فيليز، لورينزو جاريدو (Vélez, Lorenzo & Garrido, 2017) التي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على دور القيادة التربوية في إدارة التعايش المدرسي بالمدارس الثانوية في ولاية الأندلس في إسبانيا، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النجار وأبو غالي (Al-Najjar & Abu Ghali, 2016) التي أظهرت أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة، كما اختلفت مع دراسة أسد الله (Asadullah, 2013) التي أشارت نتائجها أن دور المدارس الدينية وغير الحكومية في تعزيز ثقافة التعايش لدى طالبات المدارس الثانوية في بنجلادش جاءت بدرجة متوسطة.

ويلاحظ مما سبق أن الجامعة تعزز التمسك بثوابت الإسلام والمحافظة على تطبيقها بدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن مجتمعنا الإسلامي مجتمع خصب لتعزيز ثقافة التعايش المجتمعي، فعند تطبيق مبادئ الدين الاسلامي تطبق مبادئ التعايش المجتمعي من تسامح، وترابط وتعاون، وإقامة العدل بين افراد المجتمع، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة العنزي (Al-Anazi, 2017) أن التعايش السلمي مع الآخر في الإسلام حقيقة موكدة بينتها نصوص القران والسنة النبوية وسيرة السلف الصالح، كما أن الإسلام يكفل حرية الاعتقاد للناس جميعا وأن الأصل في الإسلام السلام وليس الحرب. في حين يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول السابق أن تنظيم الجامعة للرحلات العلمية والترفيهية التي تزيد من التقارب والتآلف بين الطلبة جاءت بدرجة متوسطة وبالمرتبة الأخيرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعات تركز على الجوانب الأكاديمية مما قلل من تنظيم الجامعة الرحلات العلمية والترفيهية التي تزيد من التقارب والتآلف بين الطلبة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

لتعرُّف وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة وذلك على النحو التالي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
6	الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع.	4.75	0.52	مرتفعة	1
5	المحافظة على ثوابت الإسلام.	4.67	0.64	مرتفعة	2
2	مساعدة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة.	4.60	0.67	مرتفعة	3
7	حماية ثقافة الطلبة من أفكار التطرف.	4.59	0.69	مرتفعة	4
8	التعامل بالأخلاق الحسنة بين أفراد المجتمع على اختلاف مذاهبه.	4.57	0.72	مرتفعة	5
17	تعزيز قيم السلوك الاجتماعي الحسن لدى الطلبة.	4.52	0.70	مرتفعة	6
28	ترسيخ عضو هيئة التدريس لمفهوم الوطنية والاعتزاز بها.	4.51	0.75	مرتفعة	7
10	غرس قيم التسامح في وجدان الطلبة.	4.50	0.73	مرتفعة	8
27	تعامل عضو هيئة التدريس بحيادية مع الطلبة على اختلاف خلفياتهم الثقافية.	4.49	0.82	مرتفعة	9
16	تنمية قيم التكافل والترابط الاجتماعي لدى الطلبة.	4.48	0.75	مرتفعة	10
3	تعزيز الوعي بأهمية الوسطية والاعتدال.	4.48	0.78	مرتفعة	11
18	نبذ الجامعة للعنصرية والاستعلاء على الأخر.	4.47	0.81	مرتفعة	12
1	تعزيز الوعي بأهمية التعايش في بناء المجتمع.	4.46	0.81	مرتفعة	13
29	نشر الوعي بأهمية الأعمال التطوعية ودورها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.	4.45	0.79	مرتفعة	14
15	تعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الطلبة.	4.44	0.72	مرتفعة	15
9	سن القوانين والأنظمة الجامعية التي تعزز التعايش والحرص على تطبيقها.	4.44	0.80	مرتفعة	16
25	الحوار العقلاني مع الطلبة واحترام وجهات النظر.	4.43	0.89	مرتفعة	17
11	الاعتراف بقيمة الآخرين مهما اختلفوا في ضوء ثوابت الدين.	4.33	1.00	مرتفعة	18

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
23	نشر ثقافة التعايش مع الآخر من خلال النشاطات الجامعية.	4.32	0.89	مرتفعة	19
21	تحفيز الطلبة على المشاركة في المؤسسات الخيرية.	4.31	0.83	مرتفعة	20
19	تدريب الطلبة على آليات التواصل الثقافي.	4.29	0.90	مرتفعة	21
24	تفعيل الجامعة لدور عضو هيئة التدريس في نشر ثقافة التعايش.	4.27	0.87	مرتفعة	22
20	تنفيذ الجامعة دورات تثقيفية لتدريب الطلبة على تقبل الرأي والرأي الآخر.	4.26	0.96	مرتفعة	23
14	تطبيق أنظمة حقوق الانسان في الجامعة بوضوح.	4.24	0.92	مرتفعة	24
33	تفعيل دور البحث العلمي في دراسة وسائل تعزيز التعايش المجتمعي.	4.23	1.03	مرتفعة	25
22	تضمين الخطط الدراسية مبادئ وأسس التعايش المجتمعي.	4.21	0.88	مرتفعة	26
34	تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالجامعة لزيادة الوعي بأهمية التعايش المجتمعي.	4.21	0.98	مرتفعة	27
26	توظف أحداث الواقع في التحذير من عواقب عدم التعايش الاجتماعي.	4.19	0.96	مرتفعة	28
32	عمل الندوات والمحاضرات وورش العمل التي تزيد من نشر الوعي بأهمية التعايش المجتمعي.	4.19	0.98	مرتفعة	29
12	عرض أسس ومبادئ التعايش في الموقع الإلكتروني للجامعة.	4.17	1.04	مرتفعة	30
4	تفعيل القيم المشتركة بين المذاهب المختلفة.	4.14	1.00	مرتفعة	31
30	تشجع النشاطات الرياضية لتنمية تقبل الآخر.	4.13	1.01	مرتفعة	32
31	الإفادة من التجارب العالمية الناجحة في التعايش المجتمعي.	3.99	1.07	مرتفعة	33
13	حث الطلبة على التعارف والتواصل مع المختلفين عنهم.	3.96	1.03	مرتفعة	34
	المتوسط الحسابي العام للمحور	**4.36**	**0.66**	مرتفعة	-

يتضح من الجدول (9) أن محور وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، وانحراف معياري بلغ (0.66)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.96- 4.75)، وقد يعزى ذلك على استخدام الجامعة لأبرز وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي مثل (الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع، وكذلك المحافظة على ثوابت الإسلام، إضافة إلى مساعدة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة، وحماية ثقافة الطلبة من أفكار التطرف، وكذلك التعامل بالأخلاق الحسنة بين أفراد المجتمع على اختلاف مذاهبه)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أسد الله (Asadullah, 2013) التي أظهرت نتائجها أن أن المدارس الدينية الثانوية في بنجلادش قد سعت بدرجة عالية إلى طرح التعايش كموضوع أساسي فيها، من خلال المواد والمناهج، والتأكيد على أهمية التعايش السلمي ونبذ الصراع وتأكيد أهمية الحوار. في حين اختلفت مع دراسة بيسيرا، مونوز وريكيلمي (Becerra, Munoz & Riquelme, 2015) التي أظهرت نتائجها وجود قصور في دور المدرسة في مواجهة العنف المدرسي من خلال نشر ثقافة التعايش بين الطلاب.

ويتضح من النتائج أن " الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع" من أبرز وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية حيث جاءت بدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وهذا ما أكدته تجربة التعايش المجتمعي في دولة الإمارات كأبرز التجارب العالمية المعاصرة التي أكدت أنها من أبرز وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي تحقيق استقرار المجتمع من خلال احترام المعتقدات والأعراف والتقاليد وتوفير حرية ممارسة الشعائر بعدالة. في حين اتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن " حث الطلبة على التعارف والتواصل مع المختلفين عنهم" جاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بين وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قيام الجامعات بدورها في حث الطلبة على التعارف والتواصل مع المختلفين عنهم يسهم في نشر روح التعارف بين الطلاب والطالبات مما يدعم تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات، وهذا ما ظهر جليًا في تجربة التعايش المجتمعي في في المملكة المتحدة من خلال تعزيز القوانين التي تلزم المدارس والجامعات التمسك بواجبها في القضاء على التمييز العنصري غير المشروع وتعزيز تكافؤ الفرص والعلاقات الجيدة بين الأفراد من حضارات وبيئات مختلفة، كما أشارت دراسة الصمادي (Al-Smadi, 2017) أن للمملكة العربية السعودية جهودًا واضحةً في الدعوة للحوار والتعايش مع الآخر وتقبل الاختلاف.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

لتعرُّف المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة وذلك على النحو التالي:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	قلة وعي الطلبة بأهمية التعايش في بناء المجتمع.	3.90	1.06	مرتفعة	1
19	قلة ارتباط مفردات المناهج الجامعية بثقافة التعايش المجتمعي.	3.72	1.04	مرتفعة	2
13	قصور تقديم بعض أعضاء هيئة التدريس للنشاطات التي تساعد في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب.	3.65	0.94	متوسطة	3
15	قصور ممارسة بعض أعضاء هيئة التدريس للحوار العقلاني مع الطلاب.	3.65	0.95	متوسطة	4
8	ضعف النشاطات الجامعية (ندوات، محاضرات،...إلخ) في دعم ثقافة التعايش المجتمعي.	3.65	1.11	متوسطة	5
3	ضعف اهتمام الجامعة بالبحث عن القواسم المشتركة بين المذاهب المختلفة.	3.64	1.08	متوسطة	6
21	قلة إفادة الجامعة من التجارب العالمية الناجحة في مجال التعايش المجتمعي.	3.64	1.10	متوسطة	7
16	ضعف توظيف عضو هيئة التدريس أحداث الواقع لتعزيز ثقافة التعايش.	3.62	1.01	متوسطة	8
18	ضعف تعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع في مجال تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.	3.61	1.10	متوسطة	9
22	قصور تفعيل مواقع الجامعة الإلكترونية للمساهمة في نشر مبادئ التعايش المجتمعي.	3.58	1.09	متوسطة	10
11	ضعف تنمية مهارات التواصل والحوار لدى الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس.	3.56	1.10	متوسطة	11
23	ضعف دور الجامعة في دعم البحث العلمي لدراسة قضايا التعايش المجتمعي.	3.49	1.05	متوسطة	12
10	ضعف تشجيع الجامعة للطلاب على تقبل وجهات النظر.	3.49	1.08	متوسطة	13
20	ضعف تشجيع الجامعة للنشاطات الرياضية التي تنمّي تقبل الآخر.	3.46	1.03	متوسطة	14
2	تقصير الجامعة في إيضاح أهمية التعايش في الدين الإسلامي.	3.46	1.06	متوسطة	15
14	ضعف تنمية بعض أعضاء هيئة التدريس للاتجاهات الإيجابية نحو العمل بروح الفريق لدى الطلاب.	3.44	1.05	متوسطة	16
9	ضعف مواجهة الجامعة لخطابات الأنانية والكراهية.	3.44	1.07	متوسطة	17
12	ضعف تقبل بعض أعضاء هيئة التدريس لفكرة ثقافة التعايش	3.35	1.09	متوسطة	18
5	قلة اهتمام الجامعة بمراعاة الظروف الاجتماعية للطلبة.	3.34	1.08	متوسطة	19
17	قلة وعي عضو هيئة التدريس بأهمية الحوار في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.	3.30	1.06	متوسطة	20
7	ضعف القوانين والأنظمة الجامعية التي تساعد على نبذ العنف والتطرف بأشكاله المختلفة.	3.15	1.03	متوسطة	21
6	ضعف تطبيق الجامعة لأنظمة حقوق الإنسان.	3.08	1.02	متوسطة	22
4	اختلاف لغة الطلاب يسهم في محدودية الترابط والتعايش بين أفراد المجتمع.	2.91	1.03	متوسطة	23
	المتوسط الحسابي العام للمحور	**3.48**	**0.83**	متوسطة	-

يتضح من الجدول (10) أن محور المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.48)، وبانحراف معياري بلغ (0.83)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.91، 3.90)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها لتعزيز ثقافة التعايش المجتمعي، ومن أبرز تلك المعوقات (قلة وعي الطلبة بأهمية التعايش في بناء المجتمع، وكذلك قلة ارتباط مفردات المناهج الجامعية بثقافة التعايش المجتمعي، وقصور تقديم بعض أعضاء هيئة التدريس للنشاطات التي تساعد في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، وقصور ممارسة بعض أعضاء هيئة التدريس للحوار العقلاني مع الطلاب، وكذلك ضعف النشاطات الجامعية (ندوات، محاضرات،... إلخ) في دعم ثقافة التعايش المجتمعي).

ومن أبرز المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي " قلة وعي الطلبة بأهمية التعايش في بناء المجتمع" حيث جاءت بالمرتبة الأولى، وقد تعزى هذه النتيجة بأن قلة وعي الطلبة بأهمية التعايش في بناء المجتمع يقلل من تفاعلهم مع جهود الجامعات في هذا الجانب مما يزيد من المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي ويرجع ذلك إلى قلت الإرشاد والتوجيه وقلة المحاضرات والندوات، وقصور وسائل الاعلام في نشر تلك الثقافة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيسيرا، مونوز وريكيلمي (Becerra, Munoz & Riquelme, 2015) التي أظهرت نتائجها أن الطلاب على وعي بدرجة متوسطة بأن الحوار سببٌ للتعارف والتعايش المشترك بين كافة الأجناس. في حين جاء المعوق " اختلاف لغة الطلاب يسهم في محدودية الترابط والتعايش بين أفراد المجتمع" بالمرتبة الأخيرة، وتعزى هذه النتيجة بأن الطلاب والطالبات عادة أغلبهم

من المجتمع السعودي مما قلل من تأثير عامل اختلاف لغة الطلاب في محدودية الترابط والتعايش بين أفراد المجتمع وزيادة المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي، وترى الباحثة أن هذا لا ينقص من أهمية اللغة في تحقيق التعايش مع الآخر، فبدون التواصل اللغوي ينعدم التعايش مع الآخر، ولا يكفي مجرد التواصل اللفظي مع الآخر ليتحقق التعايش ولكن لابد من الفهم، فكثير من الخلافات سواء فكرية، أو سياسية، أو الاجتماعية تنشأ من إساءة التفاهم اللغوي.

أبرز نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها في ما يلي:

1. أن واقع دور الجامعات في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب جاء بدرجة مرتفعة وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة من الطلاب على أن الجامعة:
   - تعزز التمسك بثوابت الإسلام والمحافظة على تطبيقها.
   - تنمّي قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدى الطلبة.
   - تعزز مبدأ التعامل مع الغير بالبر والإحسان.
2. أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على وسائل تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبدرجة مرتفعة، ومن أبرز تلك الوسائل:
   - الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع.
   - المحافظة على ثوابت الإسلام.
   - مساعدة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة.
3. أن درجة المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، ومن أبرز تلك المعوقات:
   - قلة وعي الطلبة بأهمية التعايش في بناء المجتمع.
   - قلة ارتباط مفردات المناهج الجامعية بثقافة التعايش المجتمعي.
   - قصور تقديم بعض أعضاء هيئة التدريس للنشاطات التي تساعد في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

1. حرص الجامعة على تنظيم الرحلات العلمية والترفيهية التي تزيد من التقارب والتآلف بين الطلبة، حيث أوضحت النتائج أن الجامعة تقوم بذلك بدرجة متوسطة.
2. توعية الطلاب والطالبات بأهمية التعايش في بناء المجتمع، وذلك من خلال الندوات واللقاءات المفتوحة التي تنظمها الجامعة بحضور المختصين في ذلك الجانب.
3. تدعيم المناهج الدراسية بالموضوعات التي تعزز من ثقافة التعايش المجتمعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، حيث بينت النتائج أن قلة ارتباط مفردات المناهج الجامعية بثقافة التعايش من المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.
4. زيادة النشاطات الجامعية التي تُساهم في دعم ثقافة التعايش المجتمعي لدى الطلاب والطالبات مثل (الدورات، المحاضرات، وورش العمل)، حيث أوضحت النتائج أن ضعف تلك النشاطات من المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.
5. تفعيل الجامعة لدور عضو هيئة التدريس في نشر ثقافة التعايش، وذلك من خلال الحوار العقلاني واحترام وجهات نظر الطلاب، حيث كشفت النتائج أن قصور دور عضو هيئة التدريس في ممارسة الحوار العقلاني من أبز المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.
6. الإفادة من التجارب العالمية الناجحة في التعايش المجتمعي، حيث أظهرت النتائج أن قلة الاستفادة من تلك التجارب من المعوقات التي تواجه الجامعات عند سعيها في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.

المصادر والمراجع

الأحمري، إلهام، والعتيبي، بدر (2019). الحاجات التنموية لاستقلالية الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030.مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (12)،95-139.

البداينة، ذياب (2011). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 24(53)،177-206.

التويجري، عبد العزيز (2015). الإسلام والتعايش بين الأديان في أفق القرن الواحد والعشرين. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أيسيسكو.

التويجري، وفاء (2013). المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات السعودية. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

جمعة، محمد (2015). أصول التربية رؤية تربوية للحوار والتسامح والتعايش. الرياض: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

الحسين، بدر (2018). التعايش من أجل السلام. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

حلبي، مصطفى (2017). أسس التعايش المجتمعي في صحيفة المدينة وتطبيقاتها في المجتمع السعودي. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

الصمادي، عبد الرحمن (2017). التعايش بين أتباع الديانات والحضارات ودور المملكة العربية السعودية فيه. مجلة العلوم الشرعية، 10(3)،1249-1298.

الطائي، حنان، وعمر، الاء (2018). دور الجامعات في تفعيل الثقافة القانونية ونشر التعايش السلمي. مجلة تكريت للعلوم السياسية، (15)،83-97.

العنزي، عبدربه (2017). التعايش السلمي من منظور إسلامي. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (41)،181-196.

الكبيسي، مصطفى (2013). أحكام التعايش مع غير المسلمين في المعاملات والأحوال الشخصية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

المجلس الوطني للإعلام (2016). الإمارات العربية المتحدة نظرة شاملة عن الدولة من حيث النشأة ومراحل التطور بكافة مناحي الحياة، أبوظبي: حكومة دولة الإمارات.

المحلبدي، مزنة (2012). التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مركز الحوار الوطني (2018). دراسة التعايش في المجتمع السعودي.الرياض: إدارة الدراسات والبحوث، مكتبة الملك فهد الوطنية.

المزين، محمد. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، فلسطين.

الميلاد، زكي (2016). ماليزيا وكيف نجحت في تجربة التعايش الفعال. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

النجار، يحيى، وأبو غالي، عطاف (2016). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. مجلة جامعة الأقصى، 21(1)،423-443.

References

The Holy Quran

Al-Ahmari, I., & Al-Otaibi, B. (2019). Developmental Needs for the Independence of Saudi Universities in the Light of Vision 2030. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, (12), 95-139.

Al-Anazi, A. (2017). Peaceful coexistence from an Islamic perspective. Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies, (41), 181-196.

Al-Badayna, D. (2011). Tolerance values in university education curricula. Arab Journal for Security Studies, 24(53), 177-206.

Al-Hussein, B. (2018). coexistence for peace. Riyadh: King Abdulaziz Center for National Dialogue..

Al-Kubaisi, M. (2013). Provisions of coexistence with non-Muslims in transactions and personal status. Amman: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution.

Al-Mahlabdi, M. (2012). Peaceful coexistence in the context of religious pluralism within the Muslim community, and its educational applications in family and school, (unpublished Master thesis),Umm Al Qura University, Makkah.

Al-Milad, Z. (2016). Malaysia and how it succeeded in experiencing effective coexistence. Riyadh: King Abdulaziz Center for National Dialogue.

Al-Muzayin, M. (2009). The role of Palestinian universities in promoting the values of tolerance among their students from their point of view, (unpublished master's thesis), Al-Azhar University, Palestine.

Al-Najjar, Y., & Abu Ghali, A. (2016). The role of higher education in the promoting tolerance values from perspective of students and academic instructors: al-Aqsa university as a model. Journal of Al-Aqsa University, 21(1), 423-443.

Al-Smadi, A.(2017). Coexistence between Adherents of Differing Faiths and Civilizations and the Kingdom of Saudi Arabia's Role in This Coexistence. Journal of Islamic Sciences, 10(3), 1249-1298.

Al-Tai, H., & Omar, A. (2018). The role of universities in activating legal culture and spreading peaceful coexistence, Tikrit Journal for Political Science, (15), 83-97.

Al-Tuwaijri, A.(2015). Islam and the coexistence of religions on the horizon of the twenty-first century. Rabat: Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, ISESCO.

Al-Tuwaijri, W. (2013). The organizational climate that supports the growth of the culture of dialogue in Saudi universities. Riyadh: King Abdulaziz Center for National Dialogue.

Asadullah, M. N., & Chaudhury, N. (2013). Peaceful coexistence? The role of religious schools and NGOs in the growth of female secondary schooling in Bangladesh. The Journal of Development Studies, 49(2), 223-237.

Becerra, S., Munoz, F., & Riquelme, E. (2015). School violence and school coexistence management: unresolved challenges. Procedia-Social and behavioral sciences, 190, 156-163.

Chudickova, O. (2011). Multicultural Britain of the 21st Century, (Bachelor Thesis), tomas Bata University, in zlin.

Fam, Q. (2015). Relationship between multiculturalism and higher education policy in Malaysia in terms of ethnic diversity and equality, (Unpublished doctoral thesis), Wichita State University, Wichita State.

Gallagher, T. (2010). Complementary Approaches to Coexistences Work, Key Issues in Coexistence and Education. Brandeis University, Massachusetts.

Halabi, M. (2017). The foundations of social coexistence in Al-Madina newspaper and its applications in Saudi society. Riyadh: King Abdulaziz Center for National Dialogue..

Jomaa, M. (2015). The origins of education An educational vision of dialogue, tolerance and coexistence. Riyadh: Dar Al Jawhara for Publishing and Distribution.

National Dialogue Center (2018). Study of coexistence in Saudi society. Riyadh: Department of Studies and Research, King Fahd National Library.

National Media Council (2016). The United Arab Emirates: A comprehensive view of the country in terms of its establishment and stages of development in all walks of life, Abu Dhabi: The Government of the United Arab Emirates.

Vélez, S. C., Lorenzo, M. C. A., & Garrido, J. M. (2017). Leadership: its importance in the management of school coexistence. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 237, 169-174.